إنتاج كتابي حول "عيد الأمهات"

قال المعلم لتلاميذه: "غداً عيد الأمهات. حاولوا يا أطفال أن تقدموا لأمهاتكم هدايا بسيطة ومفرحة. فالهدية في قيمتها المعنوية وليست في غلاء ثمنها

كلمات المعلم حيرت سامر وشغلت تفكيره. إذ كيف يكون للهدية قيمة إذا لم تكن غالية الثمن؟

تمنى لو أن يشتري لأمه الرائعة، أجمل وأثمن هدية في الوجود.لكن ماذا يفعل وحصالته لا تحتوي سوى عددا محدودا من المليمات. فكر وفكر، ولم يهتد إلى حل مناسب.

خطر له أن يتشاور مع أصدقائه أثناء الاستراحة، قال له عمر: "قدم لها بعض الحلوى". "أجاب سامر: "لكن أمي لا تحبها."

اقترحت عليه مرام أن يهدي لها وردة حمراء.

قال سامر: "فكرة جميلة، لكني أريد أن أهدي أمي هدية تفرحها أكبر."

شارك زياد في الحوار، بقوله: "لا بأس ببعض قطع المرطبات."

ضحك سامر، وقال: "لا يمكن ذلك، وأمي تصنع أطيب وألذ المرطبات في الدنيا."

تدخل أمين مقترحاً، أن يشتري لها قفصاً فيه عصفور كناري يغرد في الصباح والمساء.أجابه سامر: "لا أستطيع، لأن أمي دائماً تردد:

"العصافير لم تخلق لتحبس في الأقفاص، بل لتطير في السماء".

دخل سامر إلى القسم، وهو يفكر بالهدية التي لم يقرر نوعها بعد.

وفجأة سمع المعلم يقول: "لديكم ساعة فراغات يدوية، اصنعوا فيها ما تشاؤون."

تناول سامر من درجه طبقاً من الورق المقوى ذي اللون الأخضر، رسم عليه قلباً، قص القلب بالمقص، مسح على سطح بالصمغ، ورش عليه مسحوقاً فضياً براقاً، ثم كتب بخط كبير: "عيد ميلادك يا أمي".

في اليوم التالي، لاحظت الأم أن سامر قلق ومغشوش الذهن، فاقتربت منه، أحاطته بذراعيها، وسألته بحنان:"مابك يا سامر؟"

لم يجب سامر أمه، وإنما أخرج من جيبه البطاقة التي أعدها في المدرسة وقدمها لها، وهو يقول: "كل عام وأنت بخير يا أمي."

ضمته أمه إلى صدرها، وقالت: "يا لها من بطاقة جميلة! شكراً على هديتك يا بني."

أجاب سامر: "إنها بطاقة، وليست هدية، فأنا لم أحضر هدية بعد."

قالت الأم: "أنت لي أثمن هدية، فلولا وجودك في حياتي، لما أصبحت أماً واشتركت مع الأمهات في عيد الأم."

عانق سامر أمه بحرارة، قبلها وهو يردد: "عيد ميلادك يا أمي عيد سعيد".